

The logo for ICQSQS 2015 features the acronym in a bold, serif font. The letter 'Q' is stylized with a white circular element containing a black geometric pattern. To the right of the acronym, the year '2015' is written in a smaller, sans-serif font. The entire logo is set against a background of a glowing blue sphere with a complex, white, interlocking geometric pattern, resembling a globe or a molecular structure. A white line with several blue circular nodes orbits the sphere.

# الوحي والعلوم في القرن الواحد والعشرين

أسلمة العلوم الإنسانية والتطبيقية والإعجاز العلمي في القرآن والسنة

تحرير:

الأستاذ الدكتور محمد أبو الليث الخیرآبادي  
الدكتور عصام التجاني محمد إبراهيم

الوحي والعلوم في القرن الواحد والعشرين  
أسلمة العلوم الإنسانية والتطبيقية والإعجاز العلمي في القرآن والسنة

تحرير:

الأستاذ الدكتور محمد أبو الليث الخيراآبادي  
الدكتور عصام التجاني محمد إبراهيم

المحررون المشاركون

الأستاذ المشارك الدكتور ليث سعود جاسم  
الدكتور محمد شاه جاني

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا



**حقوق الطبع**

حقوق الطبع محفوظة لقسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. لا يسمح بإعادة طبع أو تصوير أي جزء من هذا الكتاب، بأي شكل من الأشكال الإلكترونية، أو الآلية بما في ذلك التصوير، أو النسخ، أو التسجيل الصوتي، أو التخزين الإلكتروني، إلا بموافقة خطية مسبقة من رئيس قسم دراسات القرآن والسنة، ويستثنى من ذلك التصوير لهدف إجراء البحوث العلمية، على أن يشار عند الاستشهاد به للناشر.

**الطبعة الأولى: ٢٠١٥ - ١٤٣٦ هـ**

**ISBN: 978-967-418-392-9**

**الناشر:**

دار الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا للنشر  
IIUM Press  
IIUM Press, International Islamic University Malaysia  
P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia  
Phone (+603) 6196-5014, Fax (+603)-6196-6298  
Website: <http://iiumpress.iium.edu.my/bookshop>

٤٢٩ - ٤١٤	الإعجاز القرآني والعلم د. خديجة بنت محمد الجيزاني	٢٦.
٤٤١ - ٤٣٠	الحدود في الكتاب والسنة: إعجاز علمي د. سعدي حيدرة	٢٧.
٤٥٥ - ٤٤٢	الحيوان في القرآن الكريم د. بوشياوي أسمهان د. حسن عالي د. محمودي رقية	٢٨.
٤٧٤ - ٤٥٦	السبق القرآني في تحديد العلاقة بين القلب والعقل وتوجيه الشخصية والسلوك د. حمزة حسن سليمان صالح	٢٩.
٤٨٩ - ٤٧٥	العلاقة بين التأصيل والإعجاز العلمي: الصوم نموذجاً د. حكيم إبراهيم عبد الجبار	٣٠.
٥٠٧ - ٥٠٠	الفروق الفقهية في القرآن والسنة وعلاقتها بالإعجاز التشريعي د. مصطفى بن محمد جبيري شمس الدين	٣١.
٥٢٧ - ٥٠٨	دار الرقية وعلاج السحر المستخدم فيها نور الشفاء بنت عبد الرزاق د. صفية بنت شمس الدين	٣٢.
٥٤٤ - ٥٢٨	ظاهرة الإخلال بضوابط صحة الدليل والاستدلال في الإعجاز والتفسير العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية د. رائد بن حمد بن خالد السُّلَيْم	٣٣.
٥٥٥ - ٥٤٥	خطاب علماء الإعجاز العلمي في الإسلام بين العلمية والغلو أ. د. صالح بن عبد الله بن عبد المحسن الفريح	٣٤.

## الفروق الفقهية في القرآن والسنة وعلاقتها بالإعجاز التشريعي

د. مصطفى بن محمد جبيري شمس الدين<sup>1</sup>

### ملخص البحث:

وقد ذكر الشارع أحكامه في نصوصه وهي متَّفقة مع ما يدركه العقل الإنساني من أن المشبهات تأخذ حكماً فقهياً واحداً، وأن التشابه الذي يراه العقل في تصوُّره للأشياء منوطاً للتساوي في الحكم بينها عند الشارع. وعلى عكس هذا، فثمة ما يلاحظه المكلف من أن الشارع فرَّق في نصوصه بين الأشياء المتشابهة في أحكامها الفقهية إذ إن التشابه هنا لم يُعدَّ منوطاً للتشريع. وعلم المكلف حقَّ العلم بأن التسوية والتفريق في الحكم بين الأشياء لا يبينان على إدراك العقل المحض وإنما تشريع من الله ورسوله. يُخصُّ الكلام عن تسوية المتشابهات في أحكامها الفقهية في كثيرٍ من الأبواب الأصولية وأظهرها باب القياس، وأما الكلام عن تفريق المتشابهات في أحكامها الفقهية فيُخصُّ في فنِّ الفروق الفقهية. وكون هذه الفروق الفقهية مستمدَّة من النصوص التشريعية فثمة حاجةٌ إلى توظيفها برهاناً على صدق الوحي من ناحية إسناده إلى الشارع وصحَّته من ناحية بلوغه من الشارع، وذلك بالنظر في علاقة هذه الفروق الفقهية بالإعجاز. ويتمُّ تناول هذا الموضوع بتقسيم دراسته إلى مقدمةٍ وثلاثة مباحثٍ وخاتمةٍ، حيث يتعرَّض المبحث الأول للفروق الفقهية في القرآن والسنة، ويتطرَّق المبحث الثاني إلى مفهوم الإعجاز التشريعي في القرآن والسنة، ويعكف المبحث الثالث على العلاقة بين الفروق الفقهية بالإعجاز التشريعي.

### مقدمة البحث:

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده. سبحانه الذي أنزل كتابه تبياناً لكلِّ شيءٍ، وحقَّة لكلِّ مؤمنٍ وعلى كلِّ جاحدٍ، ونوراً لكلِّ سالكٍ وبرهاناً لكلِّ طالبٍ. ومن حكمة الشارع أن يخلق العقل ليكون أداةً لإدراك مراده من الكلام وأساساً للتكليف بمقتضى هذا المراد من الأحكام المترتبة عليها الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة. وبهذا العقل يدرك الإنسان المتشابهات والمختلفات في الكون والحكم إذ إن المدركات تتَّفق في أبعادٍ لجامعٍ بينها وتختلف في أبعادٍ أخرى لفرقٍ بينها. وقبل هذا الإدراك، يسبق العقل إدراكٌ آخر وهو أن المعلومات لا تكون متشابهةً تشابهاً كلياً لما في هذا إبطال التعدُّد والتنوُّع في هذه المعلومات المختلفة كما أنها لا تكون مختلفةً تخالفاً كلياً لما في هذا إبطال التقسيم والتصنيف في هذه المعلومات المتشابهة. وعليه، فإن التسوية والتفرقة اللتين يدركهما العقل بين هذه المدركات بالاتكال على ترجيح الجامع على الفارق أو الفارق على الجامع في تأثيره في ترتيب الحكم على المحكوم فيه. وبيان هذا كأن يدرك العقل تشابهاً بين شيئين ليس لأحدهما متشابهان في جميع

<sup>1</sup> أستاذٌ مساعدٌ بقسم الفقه وأصول الفقه، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. البريد الإلكتروني:

[mussham@iiu.edu.my](mailto:mussham@iiu.edu.my)